

## 2) تفسير الآيات 811 - 221

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكون خلق الله - [00:00:00](#)

ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرا يعدمهم ويمنيهم وما يعدمهم الشيطان الا غرورا اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من - [00:00:55](#)

تحتها الانهار خالدين فيها ابدا الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان بين تبارك وتعالى ان المشركين في ضلال بعيد وانهم تاهوا عن منهج الرشده بسبب انقيادهم للشيطان - [00:01:41](#)

الذي جعلهم يعبدون من جعلوه اناثا مع كرههم لولادة الاناث وانهم في الحقيقة لا يعبدون الا الشيطان المريد. الذي لعنه الله واخزاه وطرده من رحمته. وابعده عن طرق الخير يبين للناس خطوات الشيطان - [00:02:17](#)

شرع يبين للناس خطوات الشيطان ليحذر من يريد الخير لنفسه ان يتبع هذه الخطوات الشيطانية التي تلقي لمن يسلكها في بيداء الغواية والحيرة والضلالة. فقال عز وجل وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا - [00:02:37](#)

ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام. ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومعنى وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. اي وقال الشيطان مؤكدا كلامه بالقسم لاستوليئه على فريق مقدر من عبادك بوسوستي - [00:02:59](#)

ولاجلنهم ينقادون لي ويمضون تحت لوائي ورايتي ويصيرون من حزبي ويأتمرون بامري واجرهم الى مرادي كما يجز الانسان دابته التي احتنكها فوضع حسنة في فمها وقادها حيث يشاء. وان كنت لا اتسلط على المخلصين من عبادك - [00:03:27](#)

الذين اخلصتهم لنفسك فاخلصوا الدين لك وقد اعلن ابليس هذا الاعلان عندما لعنه الله وطرده من رحمته ويأس من عفو الله ومغفرته وطلب المهلة الانذار الى يوم الدين والى ذلك يشير الله تبارك وتعالى في مواضع من كتابه الكريم حيث يقول ولقد خلقناكم - [00:03:51](#)

ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تسجد اذا امرتك قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. قال فاهبط منها. فما يكون لك ان تتكبر فيها؟ فخرج انك - [00:04:16](#)

من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين. قال فما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ولا تجدوا اكثرهم شاكرين. قال اخرج منها - [00:04:37](#)

مدحورا لمن تبعك منهم لاملأ جهنم منكم اجمعين. وقال في سورة الحجر واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين - [00:04:59](#)

فسجد الملائكة كلهم اجمعون لا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين؟ قال لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج - [00:05:18](#)

منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين. قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. قال بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. قال هذا صراط علي مستقيم - [00:05:38](#)

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم. وقال عز وجل في سورة الاسراء واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال اسجد لمن خلق تطعينا - [00:06:00](#)

قال أرايتك هذا الذي كرمت علي؟ اخترتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك - [00:06:27](#)

اشارككم في الاموال والاولاد واعدهم. وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى ربك وكيفا. وقوله ولاضلنهم. اي ووالله لاوقعنهم في الحيرة والشك والضلالة. والبعد عن الصراط المستقيم - [00:06:49](#)

ولازلن قلوبهم بالوسوسة ولاصرفنهم عن اسباب الفوز بجنت النعيم ولاحملنهم على العمل بما يوقعهم في دركات الجحيم وقوله ولامنينهم. اي ووالله لازيغن قلوبهم عن الهدى ولاملأنها بالغرور ولاخدعنهم بالامان الكاذبة ولاعلقن نفوسهم بما يلهيهم عن اسباب سعادتهم - [00:07:09](#)

حتى تأتي هم مناياهم قبل ان يدركوا امانهم بل قد تكون منيتهم في امنيتهم. وقوله ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام. اي ووالله لامرنهم بتشقيق اذان الانعام لجعلها بحيرة يتقربون بها للاصنام فلا يشققنها. وقد ندد - [00:07:39](#)

الله تبارك وتعالى بمن فعل ذلك. حيث قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون. وقوله تبارك وتعالى ولامرنهم فليغيرن - [00:08:03](#)

ان خلق الله ايوه والله لامرنهم بتغيير خلق الله وتبديل فطرة الله التي فطر الله الناس عليها فليغيرن ذلك استجابة للوسوسة التي املا بها صدورهم ولما كان التغيير لفظا مجملا ولما كان التغيير لفظا مجملا - [00:08:23](#)

بينت السنة النبوية ما يكون من التغيير مشروعا وما يكون ممنوعا. فمن التغيير المشروع الى التغيير المشروع الختان وحلق العانة وقص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الابط وصبغ شعر الرأس واللحية بالورس والزعفران - [00:08:46](#)

او بالحناء او بالحناء والكتم ومن التغيير الممنوع والمعتبر ومن التغيير الممنوع والمعتبر من عمل الشيطان حلق بعض رأس الصبي وترك بعضه المعروف بالقزع. والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشم والمتنمصات والمتفلجات للحسن - [00:09:11](#)

فقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الابط كما روى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله - [00:09:36](#)

الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب. وفي رواية انهكوا الشوارب واعفوا اللحى. كما روى مسلم من حديث انس رضي الله عنه قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة الا نترك اكثر من اربعين ليلة - [00:10:00](#)

كما روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهما كما روى البخاري ومسلم من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:10:27](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع؟ قال يحلق بعض رأس الصبي يترك البعض كما روى مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق - [00:10:47](#)

رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك. وقال احلقوا كله او اتركوا كله. كما روى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة - [00:11:07](#)

الواشمة والمستوشمة. كما روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشحات مستوشحات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله. فجاءته امرأة فقالت انه بلغ - [00:11:27](#)

انك لعنت كيت وكيت. فقال ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول. قال لان كنت قرأته لقد وجدته - [00:11:49](#)

اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قالت بلى. قال فانه قد نهى عنه. كما روى ابو داود والترمذي والنسائي باسناد صحيح من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:07](#)

ان احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم. كما روى ابو داود باسناد جيد. من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مقال مر على النبي

صلى الله عليه وسلم رجل قد غضب بالحناء فقال ما احسن هذا - [00:12:27](#)  
قال فمر اخر قد غضب بالحناء والكتم. فقال هذا احسن من هذا. ثم مر اخر قد خطب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله. وقوله  
تبارك وتعالى ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله. فقد خسر خسرانا مبينا - [00:12:46](#)  
اي من ينقض للشيطان ويكفر بالرحمن فقد افسد دنياه واخرته. وقوله تبارك وتعالى يعدهم ويمنهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اي  
يلقي الشيطان في نفوس اوليائه الوعود الكاذبة. والاماني الباطلة - [00:13:06](#)  
حتى اذا حصص الحق تبرأ منهم واندحر الشيطان واولياؤه كما قال عز وجل. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعد وعد الحق  
ووعدتكم فاغلبتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا فلا تلوموني ولوموا انفسكم - [00:13:26](#)  
ولذلك قال عز وجل هنا وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اي وما يلقي الشيطان في نفوس اعدائه من في وما يلقي الشيطان في نفوس  
اعداء الله من وعوده الكاذبة وامانيه الباطلة الا الغرور والخداع. الذين لا يحصلون - [00:13:46](#)  
من ورائه الذي لا يحصلون من ورائه الا على النكد والنصب وصاروا كالذي يطلب السراب. كما قال عز وجل والذين كفروا اعمالهم  
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده - [00:14:06](#)  
كفاه حسابه. والله سريع الحساب وقوله تبارك وتعالى اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا اي هؤلاء المنقادون للشيطان  
مصيرهم ومرجعهم الى جهنم ولا يستطيعون ان يجدوا مهربا منها وليس لهم عنها - [00:14:26](#)  
مر ولا خلاص ولا مناص. وقوله تبارك ولا خلاص ولا مناص. وقوله تبارك وتعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري  
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. وعد الله حقا. ومن اصدق من الله قيلا. هذا ترغيب في - [00:14:46](#)  
طاعة الرحمن بعد الترهيب من طاعة الشيطان اي والذين صدقوا الله ورسوله فاقروا لله بالوحدانية بالوحدانية ولمحمد صلى الله  
عليه وسلم بالرسالة وادوا ما فرض الله عليهم سيسكنهم الله عز وجل يوم القيامة فسيروا - [00:15:08](#)  
الجنان التي تجري من تحتها الانهار. حالة كونهم باقين فيها ابدًا. لا يريمون عنها حاول يتحولون منها. وهذا هو الوعد الحق واليقين  
الصادق. لانه وعد من العزيز الكريم المقدر. ولا احد اصدق وعدا منه. وحديث وحديثه - [00:15:28](#)  
اصدق الحديث ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد  
صلى الله عليه وسلم. والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى. والسلام - [00:15:53](#)  
عليكم ورحمة الله وبركاته آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد - [00:16:13](#)